

حقائق التفسير

@ 323 @ | | قوله تعالى : ^ (إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب) ^ [الآية : 81]
| | . | لذلك حكى عن السري رحمة الله عليه : أنه قال : قلوب الأبرار لا تعتمل الانتظار . | |
قال بعضهم : انتظار ما هو كائن قريب خصوصا إذا كان ذلك من خير صدق وموعد الحق . | |
قوله تعالى : ^ (فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها) ^ [الآية : 82] . | | قال
بعضهم : ما أدركتم الحكم السابق الجاري في الأزل عليهم قلبنا بهم أرضهم ، | كما حكمنا
عليهم بتقليب قلوبهم وصرفهم عن طريق الحق ، وسبيل الرشاد . | | قوله تعالى : ^ (وما
هي من الظالمين ببعيد) ^ [الآية : 83] . | | قال محمد بن الفضل : ما أصاب قوم لوط ما
أصابهم إلا بالتهاون بالأمر ، وقلة المبالاة ، وارتكاب المحارم بالتأويلات . | | قال
الله تعالى : ^ (وما هي من الظالمين ببعيد) ^ أي ما العذاب ممن عمل ما عملوا من | تخطي
الشرع ، والتهاون بالأمر وارتكاب المناهي بالتأويلات ببعيد ، والظالم من وضع ما | أمر به
غير موضعه ، إذ ليس كل مترسم بالطاعة مطيعا حتى يحفظ أوقات الطاعة باتباع الأمر ممن
فرط في ذلك ، أو تخطى أوقات الأوامر صار في درجة العصاة التي قال الله : | | ^ (وما هي
من الظالمين ببعيد) ^ . | | قوله تعالى : ^ (إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم) ^ [
الآية : 84] . | | قال بعضهم : أقرب حال إلى الاستدراج الأمن والدعة ، وتواتر النعم عليك
وترادف الخيرات عندك ، ألا ترى الله يقول حاكيا عن بعض أنبيائه لأمته : ^ (إني أراكم
بخير وإني أخاف عليكم) ^ . | | قال بعضهم : إني أراكم بخير أي بنعمة من الله ، وإني
أخاف عليكم تقصيركم في شكر النعمة . | | قوله تعالى : ^ (بقيت الله خير لكم إن كنتم
مؤمنين) ^ [الآية : 86] . | | قال بعضهم : ما ادخره الله لكم من كراماته خير مما
تسألونه فيه . |